

الكناية في سورة البقرة وآل عمران

(دراسة تحليلية بلاغية)



البحث

مقدمة لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على الدرجة الاولى في العلوم  
الإنسانية (S.Hum)

بشعبة اللغة العربية وآدابها في قسم أصول الدين والآداب والدعوة

بالجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني

بالإعداد:

مكرمة مرسيتي . ب

الرقم الجامعي: ٣٠٢٥٦١١٩٠١٣

شعبة اللغة العربية وآدابها

قسم أصول الدين والآداب والدعوة

الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني

٢٠٢٣

## تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث

قد تمت مناقشة البحث الجامعي للطالبة:

الاسم : مكرمة مرسيता. ب  
الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٩٠١٣  
القسم : أصول الدين والآداب والدعوة  
الشعبة : اللغة العربية وأدائها







عنوان البحث الجامعي : الكناية في سورة البقرة وال عمران (دراسة تحليلية بلاغية)

وذلك في يوم ١٥ من شهر أغسطس عام ٢٠٢٣ وتم تصحيحه وفق التوجيهات والملاحظات من أعضاء لجنة المناقشة، فقرر أعضاء اللجنة أن البحث المذكور مقبول كشرط للحصول على الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum.)

ماجيني، ١٥ أغسطس ٢٠٢٣ م

٢٨ محرم ١٤٤٥ هـ

لجنة المناقشة:

(  )	Dr. Abd. Fattah, M.Pd:	رئيس اللجنة
(  )	Abdul Gaffar haris, S.Th.I :	سكرتير اللجنة
(  )	Husnah Z, M.Pd. :	المشرفة الأولى
(  )	Hasyim Ashari, L.c., M.A :	المشرف الثاني
(  )	Dr. M. Sadik, M.Ag :	المناقش الأول
(  )	Dr. Ahmad Muaffaq N, S. Ag., M. Pd :	المناقش الثاني

رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة

  
Dr. Abd. Fattah, M.Pd.

196308171998031002

## تقرير صلاحية البحث الجامعي للمناقشة

بعد إجراء عملية الإشراف على البحث الجامعي والقيام بتقديم التوجيهات والتعديلات، قرر المشرفان أن البحث المذكور للطالبة:

الاسم : مريم مرسيता. ب

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٩٠١٣

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : الكناية في سورة البقرة وآل عمران (دراسة تحليلية بلاغية)

قد استوفى الشروط العلمية المطلوبة وصالح للتقدم للمناقشة والحكم.

ماجيني، ١٥ أغسطس ٢٠٢٣ م

٢٨ محرم ١٤٤٥ هـ

المشرف الثاني



(Hasyim Ashari, Lc., M. A.)  
NIP: 198706162018011001

المشرفة الأولى



(Husnah, S. Pd. I., M. Pd)  
NIP: 199111252019032018

## الإقرار باصالة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد أقر الباحثة:

الاسم : مكرمة مرسيقي. ب

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٩٠١٣ :

القسم : أصول الدين والادب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وادابها

عنوان البحث الجامعي : الكناية في سورة البقرة وال عمران (دراسة تحليلية بلاغية)

بأن هذا البحث جهد للباحثة ولم يسبق بحثه ونشره للحصول على الدرجة العلمية المعينة أو لغرض آخر. والاقتباسات في هذا البحث كلها ذكرت مراجعها بكل أمانة وتم وضعها حسب القوانين المقررة. وإذا ثبت أن هذا البحث منتحل من أعمال الآخرين فاستعد الباحثة لقبول العقوبات، ومن بينها إلغاء الدرجة العلمية التي منحتها الجامعة.

ماجيني، ١٥ أغسطس ٢٠٢٣ م

٢٨ محرم ١٤٤٥ هـ


مكرمة مرسيقي. ب

## الكلمات التمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين فلا عدوان الا على الظالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. أما بعد.

فقد تمت كتابة هذا البحث، الحمد لله قد أعطي الباحثة نعمة كثيرة حتى تستطيع أن تتم الرسالة العلمية لاستيفاء، بعض الشروط لنيل درجة السرجانا في لغة العربية وادابها بجامعة الإسلامية الحكومية الماجيني لموضوع "الكناية في سورة البقرة وال عمران (دراسة تحليلية بلاغية)" بالنسبة إلى ذلك تقدم الباحثة فائق الاحترام وخالص الشناء إلى:

١. والديّ الكريمين (رملة رزاق وبحر الدين أمين)
٢. أ.د. وسيلة صحاب الدين، رئيسة الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني.
٣. د. عبد الفتاح، رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة.
٤. هاشم أزهارى الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها المشرف الثاني في

كتابة البحث.

- ٥ . حسنى ز الماجستير، المشرفة الأولى في كتابة البحث.
- ٦ . د. محمد صادق، المناقش الأول في ندوة المناقشة.
- ٧ . د. أحمد موفق ن، المناقش الثاني في ندوة المناقشة.
- ٨ . موظفي قسم أصول الدين والآداب والدعوة الذين يسهلوا لي في الشؤون الإدارية لهذا البحث
- ٩ . المحترمين كل الأساتذة والأستاذات بعلمهم وكل مساعدتهم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

١٠. المحترمين أسرتي الكبيرة بكل مساعدتهم الذي لا يمكنني أن أذكر اسمائهم

واحدًا فواحدًا.

١١. جميع الأصدقاء والإخوان الأحباء من شعبة اللغة العربية وآدابها وخاصة من

اتحاد طلبة شعبة اللغة العربية وآدابها (SEMESTA) بكل إعانتكم ودفعمكم

لنفسي أثناء دراستي في هذه الشعبة وفي كتابة هذا البحث.

جزاكم الله خيرا على مساعدتكم جميعا وجعلنا الله من أهل العلم ولا يفوت عن رجائي أن

ينفع هذا البحث للباحثة وسائر القراء، آمين يا رب العالمين.

ماجيني، ٢ مايو ٢٠٢٣ م

١٢ شوال ١٤٤٤ هـ

الباحثة،

مقريمة مرسيينا. ب

## فهرس المحتويات

أ	صفحة الغلاف الخارجي	.....
ب	صفحة تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث	.....
ج	صفحة تقرير صلاحية البحث للمناقشة	.....
د	صفحة الإقرار على أصالة البحث	.....
هـ	صفحة الكلمات التمهيديّة	.....
ح	فهرس المحتويات	.....
ي	دليل كتابة العربية بالحروف اللاتينية	.....
م	مستخلص البحث	.....
١	الباب الأول: المقدمة	.....
١	أ. خلفية البحث	.....
٤	ب. تحديد مشكلة البحث	.....
٥	ج. تركيز البحث ووصفه	.....
٥	د. أهداف البحث	.....
٥	هـ. أهمية البحث	.....
٦	الباب الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	.....
٦	أ. الإطار النظري	.....
٢٦	ب. الدراسات السابقة	.....

٢٩.....	الباب الثالث: منهج البحث
٢٩.....	أ. نوع البحث ومدخله
٢٩.....	ب. مصادر البيانات
٣٠.....	ج. طريقة جمع البيانات
٣٠.....	د. أدوات البحث
٣٠.....	هـ. طريقة تحليل البيانات
٣٢.....	الباب الرابع: نتيجة البحث ومناقشتها
٣٢.....	أ. أنواع الكناية في سورة البقرة وال عمران
٤٠.....	ب. أسرار الكناية في سورة البقرة وال عمران
٦٤.....	الباب الخامس: الخاتمة
٦٤.....	أ. الاستنتاج
٦٥.....	ب. الاقتراحات
٦٦.....	قائمة المراجع
٧٠.....	الملاحق
٧٠.....	● صفحة نتيجة فحص الانتحال العلمي
٧١.....	لمحة عن الباحثة

## دليل كتابة العربية بالحروف اللاتينية

أ. كتابة العربية بالحروف اللاتينية

Huruf arab	Nama	Huruf latin	Nama
ا	alif	tidak dilambangkan	tidak dilambangkan
ب	ba	B	Be
ت	ta	T	Te
ث	s\a	s}	es (dengan titik di atas)
ج	jim	J	Je
ح	h{ }a	h{	ha (dengan titik di atas)
خ	kha	Kh	ka dan ha
د	dal	D	De
ذ	z\al	z}	zet (dengan titik di atas)
ر	ra	R	Er
ز	zai	Z	Zet
س	sin	S	Es
ش	syin	Sy	es dan ye
ص	s}{ad	s}	es (dengan titik di bawah)
ض	d}{ad	d{	de (dengan titik di bawah)

ط	t{a	t{	te (dengan titik di bawah)
ظ	z{a	z{	zet (dengan titik di bawah)
ع	'ain	'	apostrof terbaik
غ	gain	G	Ge
ف	fa	F	Ef
ق	qaf	Q	Qi
ك	kaf	K	Ka
ل	lam	L	El
م	mim	M	Em
ن	nun	N	En
و	wau	W	We
هـ	ha	H	Ha
ء	hamzah	'	Apostrof
ي	ya	Y	Ye

ب. صوتي (vocal)

١. حرف متحرك واحد

Tanda	Nama	Huruf latin	Nama
آ	<i>fath}ah</i>	A	A
إ	<i>Kasrah</i>	I	I

ل

أ	<i>d{ammah</i>	U	U
---	----------------	---	---

٢. حرف متحرك مزدوج

Tanda	Nama	Huruf Latin	Nama
ئى	<i>fath}ah dan ya&gt;'</i>	Ai	a dan i
ئو	<i>fath}ah dan wau</i>	Au	a dan u

ج. مدة

Harakat dan Huruf	Nama	Huruf dan Tanda	Nama
ا...   ا... ي	<i>fath}ah dan alif atau ya&gt;''</i>	a>	a dua garis di atas
يى	<i>kasrah dan ya&gt;'</i>	i>	i dua garis di atas
ئو	<i>d}ammah dan wau</i>	u>	u dua garis di atas

## مستخلص البحث

الاسم : مكرمة مرسيقي. ب

رقم التسجيل : ٣٠٢٥٦١١٩٠١٣

الموضوع : الكناية في سورة البقرة وال عمران (دراسة تحليلية بلاغية)

يهدف هذا البحث لبيان الكناية وأنواعها وأسرارها في سورة البقرة وآل عمران (دراسة تحليلية بلاغية). وفي الاستفعال هذا البحث، استخدمت الباحثة البحث الكيفي من جهة الوصفي وبمكان البحث المكتبي، وأما البيانات الأساسية فيه هي من الآيات القرآن الكريم في سورة البقرة وآل عمران، والبيانات الثانوية تأخذ من الكتب أو الأعمال الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث. أما طريقة جمع البيانات التوثيق وطريقة تحليل البيانات بأسلوب التحليلي التفاعلي من ميليس وحوبيرمان (*Miles dan Huberman*). أما وسيلة البحث هي الباحثة منفردا. والنتيجة من هذا البحث هي الكناية عن الصفات، توجد خمسة في سورة البقرة، في الآيات ٦١، ٩٦، ١٨٧، ١٩٦، ٢٢٢، وأربع في سورة آل عمران، في الآيات ٤٤، ٧٧، ١٠٧، و١٢٣. والكناية عن الموصوف، توجد واحدة في سورة البقرة، في الآية ١٤٣.

الكلمات الرئيسية: البلاغة، سورة البقرة وال عمران، الكناية، اسرار الكناية.

# الباب الأول

## المقدمة

### أ. خلفية البحث

الله تعالى هو رب العالمين، خالق كل شيء، متحرك وساكن، ظاهر ومخفي. ومن مخلوقاته الشاهدة على وجوده وعظمته البشر. يستخدم الله أساليب مختلفة لتوصيل رسالته إلى البشر. أحده بإرسال رسوله ليأتي بالهدى ودين الحق، ويعلي الأديان كلها. الإسلام، كغيره من الأديان له هداية لأتباعه، ومصدر هذا الهداية هو القرآن والحديث<sup>١</sup>.

القرآن والحديث هما هدى ورحمة للبشرية، وهما المصدران الرئيسيان للتعاليم والشريعة الإسلامية. فهو يحتوي على إرشادات وتعليمات للإنسان في الدنيا والآخرة، ولذلك يجب على الإنسان، وخاصة المسلمين، الاعتماد على القرآن في جميع جوانب حياتهم. القرآن

---

<sup>١</sup> Pandi trisnawan, *analisis makna kināyah dalam al-qur'an juz 30*, jurusan pendidikan bahasa arab fakultas tarbiyah dan ilmu keguruan (ftik) institut agama islam negeri (iain) palu, ٢٠١٩.

يحتوي على عناصر الجمال وهو معجزة اللغوي. يحتوي معجزة القرآن جمال في اللغته والبلاغته والأسلوبه والمحتوى لامثيل له<sup>٢</sup>.

والقرآن هو معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، تحدى كل البشر الذين تتردد نفوسهم في الإيمان به والإعتراف بأنه كتاب الله. كما قال الله تعالى { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة: ٢٣) }<sup>٣</sup>. ومعروف أيضا أن القرآن هو معجزة فيما يتعلق بالبلاغة واللغة والنظام والأسلوب والبنية والأخبار السابقة والمستقبلية، وما يحتويه في طياته، وبلاغة كلماته تحدي الناطقين بالعربية بالفصاحة، تحديهم بمضمونها من معاني حقيقية وشاملة، مما يشكل أكبر تحدي عند جمهور العلماء<sup>٤</sup>.

من المعلوم أن القرآن الكريم والحديث الشريف يستخدمان اللغة العربية، وهي لغة ممتازة بالمقارنة مع اللغات الشهيرة الأخرى في العالم. وقد نزلت هذه اللغة من

<sup>٢</sup> Siti Fatimah, *analisis balaghah tentang kinayah dalam al-qur'an al-karim, skripsi tesis, universitas islam negeri sultan syarif kasim riau*, ٢٠١٤.

<sup>٣</sup> Fahd ibn 'Abd. Al-aziz al-sa'ud (mara'dia arajang Saudi arabia), *koroang mala'bi'(anna battuanna tama di basa Indonesia anna basa mandar)*, pacceta' al-mushaf asy syarif (koroang mala'bi'): Madinah al-munawwarah, ١٤٢٥ h, h. ٥.

<sup>٤</sup> محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي (دار الآفاق العربية، دون التاريخ) ص. ١١

خلال جبريل ليهدي الناس إلى الصراط المستقيم ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإشارة معاني الآيات التي وردت باللغة العربية فيه<sup>٥</sup>.

في اللغة العربية يوجد تعليم لفن البلاغة، حيث البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة تذوق الآيات القرآنية. علم البلاغة هو علم بأصول تعريف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز في نظم القرآن.

في علم البلاغة، هناك ثلاثة عناصر رئيسية، وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع<sup>٦</sup>. وعلم البيان هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في ضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى، ولا بد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما<sup>٧</sup>. وعلم البيان يبحث في التشبيه والمجاز والكناية.

وتختار الباحثة "الكناية في سورة البقرة وآل عمران" لعنوان هذا البحث لأن الكناية لها أسرار المعنى من حيث المعاني القريب والبعيد. وكما عرفنا أن الكناية هي عبارة غير مباشرة أو ما يتم التعبير عنه بشكل مختلف عن المقصود. وأراد الباحثة أن تساهم في البلاغة القرآنية للكشف عن بعض أسواره بكتابة البحث العلمي عن القرآن من ناحية علم البلاغة.

<sup>٥</sup> محمد عبده، أساليب الإستعارة في سورة الكهف، ٢٠١٩

<sup>٦</sup> محمد عبده، أساليب الإستعارة في سورة الكهف، ٢٠١٩

<sup>٧</sup> السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت: دار الكتب العالمية، ١٩٧١، ص. ٢١٦

وبناء على ذلك، تحاول الباحثة فهم كتاب الله من وجه اعجازه بالدراسة البلاغية. لأنها وذسيله من الوسائل العلم لفهم أسرار آياته. وكان هذا البحث متوجها إلى علم البيان خاصة الكناية. الكناية ثلاثة أقسام وهي صفة وموصوف ونسبة، وأما صفة نوعان هما كناية القريبة وكناية البعيدة.

ومثال الكناية في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى {... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ...} (البقرة: ٦١)<sup>٨</sup> والبحث تفهم الآيات التي تتضمن الكناية وأنواعها. فأراد الباحثة هنا أن تكشف ماهي الكناية لزيادة المعارف للباحثة بنفسه أو للطلاب الآخرين. كما أوضح سابقا يمكن الاستنتاج أن للقرآن أسلوب لغوي جميل جدا ينتج عنه معان مختلفة، احداها الكناية، حيث يتم تعيينها كعنوان للباحثة باختيار الموضوعات في القرآن، وهي سورة البقرة وآل عمران حيث ترتبط السورتان بحيث تسمى السورتان الزهروان.

## ب. تحديد مشكلة البحث

انطلاق مما ذكر في خلفية المسئلة، تقترح الباحثة صياغة المشكلة البحث كما يلي:

١. ما أنواع الكناية في سورة البقرة وآل عمران؟

---

<sup>٨</sup> Fahd ibn 'Abd. Al-aziz al-sa'ud (mara'dia arajang Saudi arabia), *koroang mala'bi'(anna battuanna tama di basa Indonesia anna basa mandar)*, h. ١٥.

٢. كيف كانت أسرار الكناية في سورة البقرة وآل عمران؟

### ج. تركيز البحث ووصفه (حدود الدراسة)

في هذا البحث، ستبحث الباحثة أنواع الكناية ومعانيها وأسرارها في سورة البقرة وآل عمران بدراسة تحليلية بلاغية. وكما عرفنا أن القرآن يحتوي على أسرار المعانيه ومنها معنى قريبة وبعيدة، أحدها في سورة البقرة وال عمران التي ستكون موضوع البحث للباحثة.

### د. أهداف البحث

تهدف الباحثة بتقديم هذه البحث العلمي إلى تحقيق هدفين مهمين، وهما:

١. بيان الكناية وأنواعها في سورة البقرة وآل عمران.
٢. بيان أسرار الكناية في سورة البقرة وآل عمران من جهة بلاغتها وخصائصها.

### هـ. أهمية البحث

أما أهمية هذا البحث، فهناك هدفين رئيسيين يراد تحقيقهما:

١. زيادة المعرفة لدى الباحثة والآخرين في مجال علم البيان.
٢. ستكون هذا البحث مرجعا لأولئك الذين يرغبون في إجراء أبحاث حول الكناية في سورة البقرة وآل عمران.

## الباب الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أ. الإطار النظري

##### ١. مفهوم علم البيان ومباحثه

البلاغة بشكل عام هي لها في النفس أثر حلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والاشخاص الذين يخاطبون<sup>٩</sup>. وعند العلماء البلاغة هي أن يكون الكلام مطابقاً لمقتضى أحوال المخاطبين مع فصاحتها<sup>١٠</sup>.

وخلاصة البلاغة هي كل من أفهامك حاجته من غير إعادة، ولا حبسة، ولا استعانة فهو بليغ<sup>١١</sup> أو تقع البلاغة وصفاً للكلام، والمتكلم، ولم يسمع وصف الكلمة بها<sup>١٢</sup>. لعلم البلاغة ثلاثة عناصر، وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

<sup>٩</sup> Khamim dan H. ahmad subakhir, ilmu balaghah (dilengkapi dengan contoh-contoh ayat, hadis nabi dan syair arab), IAIN kediri press, ٢٠١٨.

<sup>١٠</sup> جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، البلاغة والنقد، جمعية الدعوة والتعليم جاكرتا-إندونيسيا، ١٣٢٢ هـ، ص ١٨

<sup>١١</sup> الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، والبيان، والمعاني)، المؤسسة الخيرية للكتاب: طرابلس-لبنان، ٢٠٠٣،

ص ١٠

<sup>١٢</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان، والمعاني، والبديع)، دار الكتب: بيروت-لبنان، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م، ص ٣٥

علم معاني هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له<sup>١٣</sup>. وعلم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه<sup>١٤</sup>. وعلم البديع هو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولاً بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يورد فيها ووضوح الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين<sup>١٥</sup>.

علم البيان هو جزء من أجزاء علم البلاغة، وهو فن من فنون اللغة العربية المختلفة. قام الخبراء باستخدامه في فهم معاني القرآن الكريم. أول كتاب في علم البلاغة كتبه العلماء هو كتاب "مجاز القرآن" لأبي عبيدة، ثم تبعه كتب أخرى في علم البلاغة كتبها العلماء بعد ذلك.

قال الله عز وجل {الرَّحْمَنُ-عَلَّمَ الْقُرْآنَ،-خَلَقَ الْإِنْسَانَ-عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}.  
فإن البيان هي واحدة من النعم الكثيرة التي وهبها الله تعالى لأحفاد آدم. لقد منَّ

<sup>١٣</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان، والمعاني، والبديع)، ص. ٤١.

<sup>١٤</sup> الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمان، التلخيص في علوم البلاغة، دار الفكر العربي، ١٩٠٤، ص ٢٣٥.

<sup>١٥</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (البيان، والمعاني، والبديع)، ص. ٣١٨.

الله عليهم بالكرامات ومنحهم القدرة على الكلام في البر والبحر ورزقهم الحسن، ورفعهم فوق كثيرٍ من مخلوقاته<sup>١٦</sup>.

لغة معنى "البيان" هو الكشف والايضاح. واصطلاحا "البيان" هو المبادئ والقواعد التي تعلم كيفية تقديم معنى معين بأشكال متعددة ومختلفة بوضوح وتعزيز هذا المعنى. دائما ما يجب مراعاة التوافق مع السياق الذي تم فيه الكلمة أو العبارة<sup>١٧</sup>.

في مصطلح خبراء علم البلاغة، "البيان" هو العلم الذي يعلم كيفية تقديم معنى واحد بأشكال متعددة ومختلفة بوضوح وتعزيز هذا المعنى. هذا يختلف عن علم المعاني الذي يركز على تشكيل الجمل وتنظيم أجزائها وفقا لمتطلبات مقتضى الحال الكلام<sup>١٨</sup>.

وقد ابدى الجاحظ عن التعريف الإصطلاحي للبيان بغزارة المعنى والظهور وعدم الفهم والغموض، فقال في كتابه "البيان والتبيين": البيان هو اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهناك الحجاب دون الضمير، حتى يفيض السامع إلى

<sup>١٦</sup> د. بسويون عبد الفتاح فيود، علم البيان (دراسة تحليلية لمسائل البيان)، دار الامعالم الثقافية، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م، ص. ٧

<sup>١٧</sup> احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الطبعة الثانية عشر، اندونيسيا: مكتبة دار الكتب العلمية، ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م، ص

<sup>١٨</sup> د. بسويون عبد الفتاح فيود، علم البيان (دراسة تحليلية لمسائل البيان)، ص. ١٠

حقيقته، ويهجم على محموله، كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان ذلك الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجرى القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغة الأفهام وواضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع<sup>١٩</sup>.

والبيان عند عبد القاهر مصطلح عام يشمل البلاغة كلها، وهو أرسخ أصلا وأسبق فرعا وأحلى جنى وأعذب وردا، وأكرم نتاجا أنور سراجا. من أي علم آخر، وقد لقي من الضيم ما لم يلقيه علم ومني من الحيف ما مني به<sup>٢٠</sup>. وذكر الرماني أن البيان هو الإختصار لما يظهر به يميز الشيء من غيره من الإدراك<sup>٢١</sup>. وموضوع هذا العلم الألفاظ العربية من حيث المجاز والكناية وأما التكلم عن الحقيقة والتشبيه فليس مقصودا بالذات في علم البيان<sup>٢٢</sup>. والتشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى، والمراد وأجدر<sup>٢٣</sup>. وحينئذ أركان التشبيه أربعة،

<sup>١٩</sup> أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين الجزء الأول، (الطبعة الثانية، القاهرة: الخانجي، ١٩٦٠ م)، ص. ٧٦.

<sup>٢٠</sup> الدكتور أحمد مطلوب، عبد القاهر المجراني: بلاغته ونقده، ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م، ص. ١٢١.

<sup>٢١</sup> أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن، (القاهرة: دار المعارف)، ص. ٧٦.

<sup>٢٢</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص. ١٥٣.

<sup>٢٣</sup> الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمان، التلخيص في علوم البلاغة، ص. ٢٣٨.

مشبة، ومشبة به، ووجه شبة، وأداة تشبيه<sup>٢٤</sup>. والحقيقة هي التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه. والمجاز هو التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم إرادته. والكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادته معه<sup>٢٥</sup>.

## ٢. مفهوم الكناية وأقسامها

وقسم من علوم البلاغة التي يبحث فيه الكناية هو علم البيان. والكناية واحد من مباحث علم البيان بالاضافة إلى التشبيه والمجاز.

### أ) الحقيقة الكناية في تطور معناها

مفهوم الكناية تغيرات وتطورات في تاريخ تطور البلاغة. وبحسب الخبراء، فإن تطور معنى الكناية في تاريخ اللغة العربية هو كما يلي<sup>٢٦</sup>:

### ١) أبو عبيدة

وكلمة "الكناية" في كنوز علم البلاغة أول تعرفها أبو عبيدة في كتابه "مجاز القرآن". ووفقاً له، وبحسب خبراء اللغة والنحو، فإن كلمة "كناية" يعني "الضمير". ومثل هذا الفهم في كتابه بالآية التالية: {فَقَالَ

<sup>٢٤</sup> احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيديع، ص. ١٥٦.

<sup>٢٥</sup> الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمان، التلخيص في علوم البلاغة، ص. ٢٩٢-٢٩٤ و٣٣٧.

<sup>٢٦</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, royyan press, ٢٠١٦, h. ٣٠.

إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (ص: ٣٢) { و  
 {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (الرحمن: ٢٦)}<sup>٢٧</sup>. في الآية الأولى ضمير (ها)  
 مستتر بعد لفظ "توارت" كناية من "الشمس". وفي الآية الثانية ضمير  
 (ها) ظهر في كلمة (عليها) كناية من كلمة "الأرض". وبالانتباه إلى  
 الوصف ذلك، يرى أبو عبيدة أن الكناية هي الكلمة التي لم تذكر بوضوح  
 في نص الجملة.<sup>٢٨</sup>

## (٢) الجاحظ

الجاحظ يعرف الكناية بمعنى ضمني. والكناية عنده هي عكس  
 الفصحة. وبمعنى في الجاحظ تعريف الكناية على العموم. ولم يفرق بين  
 التشبيه والمجاز والكناية<sup>٢٩</sup>.

## (٣) المبرد

ومن اللغويين الآخرين الذين حاولوا بحث مسألة الكناية تلميذ  
 الجاحظ وهو محمد بن يزيد المبرد. وقد بحث هذه المسألة في كتابه

<sup>٢٧</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٠.

<sup>٢٨</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٠-  
 ٣١.

<sup>٢٩</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٠-  
 ٣١.

"الكامل". وقد عرّف في هذا الكتاب الكناية بثلاثة معان. أولاً، لتغطي

المعنى الحقيقي. ثانياً، التعظيم. وثالثاً، تجنب الكلمة السيئة<sup>٣٠</sup>.

#### (٤) قدامة بن جعفر

تعريف الكناية عند قدامة بن جعفر. يمكننا أن نرى من كتابه

العنوان "نقد الشعر". وفي باب "شعر" الذي يكشف معاني الألفاظ

المختلفة، يكشف أن "الكناية" يعني "إرداف"، أي البحث عن كلمات

أخرى لها نفس معنى الكلمات المعنية، ومثل على استخدام عبارة "بعيدة

مهوى القرط". في قول أحدهم "فلانة بعيدة مهوى القرط". هذا العبارة

بدل للعبارة "طول العنق". والعبارتان هما "بعيدة مهوى القرط" و"طول

العنق". هما نفس المعنى<sup>٣١</sup>.

#### (٥) أبو حسين أحمد بن فارس

واللغويين الآخرين الذين حاولوا شرح معنى الكناية وهو أبو حسين

أحمد بن فارس. ويمكن رؤية شرحه في كتابه "الشاهي". وبين في كتابه أن

<sup>٣٠</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٠-٣١.

<sup>٣١</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٠-٣١.

النظر في مقصود الكناية نوعان، هما الكناية التغطية والتبجيل. النوع الأول من الكناية يستخدم بتسمية الشيء بغير اسمه حتى يبدي جميلا وحسنا. تهدف مثل هذه العبارة أيضا لتمجيد شيء مذكور. أما النوع الثاني من الكناية فهو منع إهانة المذكورين، مثل عبارة "ابوفلان"<sup>٣٢</sup>.

#### (٦) عبد القاهر الجرجاني

قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه "إعجاز القرآن": (الكناية هي متكلم يريد إظهار معان من عدة معان دون التعبير عنها بالألفاظ العامة. ولكن عبر عنها بالمعنى التالي أو بتعبير يشبهه). فهم عبد القاهر عن الكناية وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الردف، تكاد تكون هي نفسها التي طرحها قدامة بن جعفر. وأدخل كناية في نوع "إعتلاف اللفظي بالمعنى". وذكر أيضا مصطلح الردف. وفي حين أبو هلال العسكري يسميها "الإرداف" و"توابل"<sup>٣٣</sup>.

#### (٧) أبو هلال العسكري

<sup>٣٢</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣١-٣٢.

<sup>٣٣</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٢.

ومفهوم الكناية عند أبو هلال العسكري على وشك بمفهوم قدامة  
وعبد القاهر. وقال "الكناية هو المتكلم الذي يريد أن يعبر عن معنى  
باللفظ، فيترك المعنى في اللفظ. ثم ينطق بمثل ذلك أو الذي يليه. واستعمل  
اللفظ تعبيراً عن المعنى الذي يريده". وذكر أمثلة على عبارات الكناية  
{فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (الرحمن: ٥٦)} و {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ  
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (البقرة: ١٧٩)}<sup>٣٤</sup>.

وفي الآيتين أعلاه لفظتا "قاصرات الطرف" و"الحياة"، وكلا  
اللفظين يقعان في فئة الإرداف. ولفظة "قاصرات الطرف" هي كناية لفظ  
"العفة". لأن المرأة إذا كانت ذات طبيعة عفة فإنها ستقتصر رأيها على  
زوجها فقط. وفي الآية الثانية لفظ "الحياة" بكنية "القصاص"<sup>٣٥</sup>.

وشرح أبو هلال في الكناية، خاصة في الآية الثانية مثلاً، انتقادات  
من أهل اللغة. وزعموا أن أبو هلال قد خلط بين الإرداف والمماثلة. ووفقاً  
لهم، فإن لفظ "الحياة" لا يقع ضمن فئة الإرداف. لأن الإرداف هو ترك

<sup>٣٤</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٢.

<sup>٣٥</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٣.

المعنى المقصود، ولا يدل على ذلك المعنى بلفظ خاص. ولفظ "الحياة" التي ذكر معادلة من "القصاص" والمعناه يظهر من النطق نفسه. ودلالة المعنى بالكلام تحصل مباشرة<sup>٣٦</sup>.

#### (٨) الزمخشري

والزمخشياري هو أحد المفسرين الذين يستخدم في تفسيراته الكثير من علوم البلاغة كأداة له. كتاب تفسير "الكشاف" مليء بالشروح التي تؤكد على جوانب البلاغة. والكناية في رأيه هي "معنى لفظ يختلف عن أصله، يأخذ الجوهر دون الاعتماد على المفردات لاحقيقية ولا مجاز". ومن الأمثلة على الآية التي تحتوي على كناية سورة طه الآية ٥ {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}، وتعبير الآية أعلاه هو كناية "الملك"، لأن الذي لا يجلس على العرش إلا الملك<sup>٣٧</sup>.

#### (٩) السيوطي

قال السيوطي "الكناية والعرضي موضوعان من علوم البلاغة. ولفظ كناية أعلى من الصريح. وبحسب الطيبي الكينية ترك التصريح من

<sup>٣٦</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٣.

<sup>٣٧</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٣.

الشيء إلى ما يماثله في العادة. ووجود تعبير كناية في القرآن يعارضه من

يعارض وجود مجاز في القرآن<sup>٣٨</sup>.

ومن خلال النظر إلى آراء اللغويين أعلاه، يمكننا أن نرى أن

الاختلافات في التعريفات التي طرحوها هي ديناميكي تطور علم البلاغة.

ولكن في النهاية اتفق أهل البلاغة على أن المقصود بالكناية من حيث

علم البلاغة هو "اللفظ ينطق بمعناه المعتاد، ولكن ليس من المستحيل فهمه

بمعناه الأصلي"<sup>٣٩</sup>.

(ب) تعريف الكناية وأنواعها

الكناية لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره وهي مصدر كنى،

كنوت بكذا عن كذا\_ إذا تركت التصريح به<sup>٤٠</sup>. واصطلاحاً لفظ أطلق وأريد

به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي. نحو (زيد طويل النجاد)

تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى

الإشارة إليها والكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه،

<sup>٣٨</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٤.

<sup>٣٩</sup> Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag, *keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an*, h. ٣٤.

<sup>٤٠</sup> احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ٢٠٥

ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته وإن لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي ومن هنا يعلم أن الفرق بين الكناية والمجاز صحة إرادة المعنى الأصلي في الكناية، دون المجاز فإنه يناهى ذلك. تنقسم الكناية باعتبار المطلوب بها إلى ثلاثة أقسام<sup>٤١</sup>:

(١) فإن المطلوب بها قد يكون صفة من الصفات، الكناية التي يطلب بها صفة من الصفات نوعان:

أ. كناية قريبة، وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطة المعنى المنتقل عنه، والمعنى المنتقل إليه. كناية قريبة وهي التي لا يحتاج فيها للانتقال من المعنى المجازي إلى أكثر من خطوة واحدة<sup>٤٢</sup>.

ب. وكناية بعيدة، وهي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط، كناية عن المضيف، والوسائط هي الانتقال من كثيرة الرماد إلى كثيرة الإحراق، ومنها إلى كثيرة الضيوف. ومنها إلى المطلوب وهو

<sup>٤١</sup> احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص ٢٠٦

<sup>٤٢</sup> الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، والبيان، والمعاني)، ص ٢٤٥

المضيف الكريم. كناية بعيدة وهي ويحتاج فيها الى أكثر من خطوة

واحدة للوصول الى المعنى المجازي المراد من الكلام<sup>٤٣</sup>.

(٢) وقد يكون موصوفا، يعني الكناية التي لا يراد بها صفة ولا نسبة، بل يكون

مكني عنه موصوفا. ويشترط في هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات

مختصة بالموصوف، ولا تتعداه ليحصل الانتقال منها إليه.

(٣) وقد يكون نسبة، الكناية التي يراد نسبة أمر لآخر إثباتا أو نفيا، فيكون

المكني عنه نسبة<sup>٤٤</sup>.

(ج) وأغراض الكناية خمسة، بشرح موجز على النحو التالي:

(١). الإيضاح (الشرح) يوضح معنى واحد بصورة تبدو غير مرئية. هو مقطب

الجبين (عبس). واحد الكناية للقلق.

<sup>٤٣</sup> الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع، والبيان، والمعاني)، ص ٢٤٥

<sup>٤٤</sup> احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص ٢٠٧-٢٠٨

(٢). تحسين المعنى وتجميله (تزيين المعنى) بحيث لا يشعر المستمع بالاشتمزاز.

نحو: هي خرساء الأساور (لها سوار البكام). واحد الكناية يعانون من

السمنة جدا حتى سوار غير الجلجلة.

(٣). تهجين الشيء وتنفيذه عنه (يقبح الشيء). مثل قول الله تعالى: {ولا

تجعل يدك مغلولة إلى عنقك} ان كانت لا تجعل يدك مرتبطة على

غطائك. واحدة الكناية من البخل. وقيل، كان لتقبيح طبيعة بخيل

تصوير بالحالات المتنوعة.

(٤). العدول للهجنة (نقل الكلام لأنه يعتبر قبيح). مثال هو ثقل السمع

(وهو وزن السمع). واحد الكناية من الصم، كلمة "الصم" تدل مع

العبارة لكي ليس السمع سيئة.

(٥). للعار (استحي). نحو هو يأتي أهله (أنه جاء لزوجته). وهي جماع.

والفرق بين الكناية والمجاز من هذا الوجه، أي من جهة إرادة المعنى مع

إرادة لازمه. فإن المجاز ينافي ذلك، فلا يصح في نحو قولك: (في الحمام أسد) أن

تريد معنى الأسد من غير تأول، لأن المجاز ملزوم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة كما

عرفت، وملزوم معاند الشيء معاند لذلك الشيء. وفرق السكاكي وغيره بينهما بوجه آخر أيضا، وهو أن مبنى الكناية على الانتقال من اللازم إلى الملزوم، ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم<sup>٤٥</sup>.

إن إرادة المعنى الأصلي للفظ مع إرادة المعنى الآخر الذي يكنى باللفظ عنه جائزة ولكنها غير لازمة دائما، فقد يرادان معا، وقد إرادة المعنى الأصلي ويراد المعنى الآخر فقط، فقد يقال: فلان كثير الرماد، أي: مضياف جواد، مع أنه لا يطبخ الطعام لضيوفه الكثيرين بنار الحطب الذي يخلف رمادا، إنما يطبخ لهم بالأفران الكهربائية أو الغازية.

وبهذا يظهر الفرق بين الكناية والمجاز، فالمجاز لا يصح معه إرادة المعنى الحقيقي للفظ، بل يتعين فيه إرادة المعنى المجازي فقط، مثل: خطب الأسد المغوار خطبة عظيمة في الجيش ألهب بها المشاعر، واستثار الحماسة. فلفظ (الأسد) هنا مجاز عن الرجال الشجاع، ولا يصح أن يراد به معناه الحقيقي، وهو الحوان المفترس المعروف.

<sup>٤٥</sup> جلال الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة وسعد الدين أبي محمد عبد الرحمن القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية: بيروت-لبنان، ١٩٤٢٤، ص. ٣٣٠.

وتدخل الكناية في عموم التعبير عن المراد بأسلوب غير مباشر، فهي مما يتاوارى، أو يختفي بساتر، ويدل على المقصود بلازم له، أو مقارن له، أو بطرف من أطرافه، أو نحو ذلك.

قال الرمخشري: فإن قلت: أي فرق بين الكناية والتعريض؟ قلت: الكناية أن تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له، كقولك: طويل النجاد، والحماثل لطول القامة، وكثير الرماد للمضياف. والتعريض أن تذكر شيئاً تدل به على شيء لم تذكره<sup>٤٦</sup>. وقول المحتاج في خطاب الغني: "والله إني لمحتاج، وليس في يدي شيء وأنا عريان والبرد قد آذاني" دل على الطلب بطريق "التعريض" فقد فهم من كلامه التعريض بطلبه، وليست دلالة كلامه على الطلب دلالة حقيقية<sup>٤٧</sup>.

### ت) أسرار الكناية

وكلمة "أسرار" هي جمع كلمة "سر"، أما الكناية فيمكن أن تفهم على أنها كلمة تستخدم حسب المعنى الذي تحمله، لكن المراد هو مختلف. وهذا يعني

<sup>٤٦</sup> البراءة الشريف الجرجني وأبي الحسد العلمي بن محمد بن علي، الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم (في علوم البلاغة)، دار الكتب العلمية: بيروت-لبنان، ٨١٦ هـ، ص. ٤٠٣.

<sup>٤٧</sup> د. بسويق عبد الفتاح فيود، علم البيان (دراسة تحليلية لمسائل البيان)، ص. ٢٦٠.

أن كلمة "لفظ" التي تستخدم لفظاً لها بالفعل معنى موجود، ولكن المتوقع من اللفظ المستخدم هو شيء مختلف<sup>٤٨</sup>.

الكناية مظهر عن مظاهر البلاغة، وغاية لا يصل إليه إلا من لطف طبعه وصفت قريحته، والسر في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها<sup>٤٩</sup>. وكما كشف عبد القاهر عن السر في قدرة الكناية على ذلك كله وعلل لبلاغتها، فبين قبل كل شيء، أنه "قد أجمع الجميع على أن الكناية أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع من التصريح". ثم فصل ما أجمع عليه الجميع وأورد شواهد من الكناية والمجاز والاستعارة التمثيلية موازنا بينها وبين معانيها الحقيقة<sup>٥٠</sup>.

الكناية فن من التعبير توخاه الاعراب استكثاراً للألفاظ التي تؤدي ما يقصد من المعنى، وبها يتنوفون في الأساليب، وينزبنون ضروب التعبير، ويكثر من وجوه الدلالة<sup>٥١</sup>. والكناية لون من ألوان التعبير البلاغي، وصورة بيانية ترسم المعاني

---

<sup>٤٨</sup> Tujul muluk, *kinayah wa ta'ridl al-qur'an (kajian Pustaka imam al-zarkasi)*, sekolah tinggi agama islam sunan pandanarah (STAISPA) yogyakarta, tajulmuluk.md@gmail.com

<sup>٤٩</sup> احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدعي*، ص. ٢١١

<sup>٥٠</sup> الدكتور أحمد مطلوب والدكتور حسن البصير، *البلاغة والتطبيق*، جمهورية العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٩٩ م/١٤٢٠ هـ

<sup>٥١</sup> أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة (البيان، والمعاني، والبدعي)*، ص. ٣٠٨

وتكشف الحقائق بصورة مؤثرة وقوية، وكثيرا ما يعدل الأديب من التعبير بالحقيقة

إلى التعبير بالكناية لما فيها من سر بلاغي نوجزه فيما يلي<sup>٥٢</sup>:

(١). أن الكناية تفيد الحقيقة ومعها دليلها، وكأنها قضية تحمل معها برهانها، مثل

قول أعرابية للوالي: (أشكو إليك قلة القئران في بيتي)، فهي تكني عن فقرها

وقلة الطعام في بيتها بدليل أن فئران لا تعيش في بيتها لأنها لا تجد ما تأكله.

وتبدو هذه الخاصة في الكناية عن الصفة والنسبة.

(٢). أنها تضع المعاني والحقائق في صورة محسوسة حتى كأنها نحسها ونلمسها، انظر

إلى قوله تعالى: {واستغشوا ثيابهم} تجد أن الكره وهو أمر معنوي صور في

سورة محسوسة نراها بأعيننا.

(٣). يستطيع المتكلم أن يعبر بها عن المعاني التي يريدتها ولا يرى التصريح بها لسبب

من الأسباب، من ذلك أن العرب كانوا لا يصرحون بذكر المرأة بل يكون

عنها بالنخلة أو البيضة أو الشاة.

ث) مفهوم سورة البقرة وآل عمران ومباحثها

<sup>٥٢</sup> جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، البلاغة والنقد، ص ١٦١

سورة البقرة هي السورة الثانية في ترتيب المصحف والسابعة والثمانون في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة المطففين وقبل سورة آل عمران. وسورة البقرة أطول سورة في كتاب الله عز وجل فهي جزءان ونصف الجزء وهي أول ما نزل بالمدينة<sup>٥٣</sup>. هي ابتداء نزولها بعد الهجرة، وظل مفتوحًا حتى نزلت آخر آية في القرآن، وفيها أطول آية في القرآن الكريم، وهي آية المداينة، وفيها أفضل آية في آية المداينة، وفيها أفضل آية في كتاب الله جل شأنه، آية الكرسي، وسورة البقرة ست وثمانون ومئتا آية في المصحف الكوفي الذي بين أيدينا، وفق رواية حفص عن عاصم<sup>٥٤</sup>.

وكلماتها، ستة آلاف ومئة وإحدى وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون ألفًا، وخمس مئة حرف. وسورة البقرة فيها إبطال للسحر، وفيها بيان أن تعليمه وتعلمه كُفر، وفيها إبطال للعين أيضًا، ولا يستطيع السحرة أن يفعلوا شيئًا في البيت الذي يُداوم فيه على تلاوة سورة البقرة، كل ثلاثة أيام<sup>٥٥</sup>.

وسورة البقرة هي سنام القرآن، ومن الأحاديث الواردة في فضلها، ما جاء في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت

<sup>٥٣</sup> احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، مدار الوطن للنشر: السعودية-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م، ص. ٢٣.

<sup>٥٤</sup> احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، ص. ٢٣.

<sup>٥٥</sup> احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، ص. ٢٠.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صَوَافٍ مُّحَاجَانِ عَنِ أَصْحَابِهِمَا اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا فِي فَضْلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ)<sup>٥٦</sup>.

سورة آل عمران هي السورة الثالثة في ترتيب المصحف، والثامنة والأربعون في ترتيب النزول، سُميت بهذا الاسم لذكر قصة آل عمران فيها وهم: يحيى، وعيسى، ومريم. وذكر الألوسي أنها تُسمى سورة الأمان والكنز والمجادلة، وسورة الاستغفار، ومن أسمائها الزهراء كما في حديث: (اقرأوا الزهراوين)، فهذه ستة أسماء<sup>٥٧</sup>.

وقد نزلت هذه السورة بالمدينة اتفقا سنة ثلاث من الهجرة، بعد غزوة أحد. وهي مئتا آية باتفاق أهل العدد وثلاثة آلاف وأربع مئة وثمانون كلمة، وأربعة عشر ألفاً وخمس مئة وعشرون حرفاً<sup>٥٨</sup>.

<sup>٥٦</sup> احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، ص. ٢٠.

<sup>٥٧</sup> احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، ص. ٣٨.

<sup>٥٨</sup> احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، ص. ٣٨.

وإذا كانت سورة البقرة في نصفها الأول قد خصّت اليهود بالحديث عنهم، فإن سورة آل عمران تحدثت في نصفها الأول عن النصارى، وهم الشق الثاني من أهل الكتاب، والنصف الثاني من سورة آل عمران تحدث عن غزوة أحد من الآية الحادية والعشرين بعد المئة، وعلقت السورة على ما أصاب المسلمين فيها من جراح، وما يتخللها من أحكام إلى ما قبل ختام السورة بعشر آياتٍ أي نحو سبعين آية<sup>٥٩</sup>.

وهكذا فإن سورة آل عمران نزل نصفها الأول وقدره أربع وثمانون آية بمناسبة قدوم وفد نصارى نجران على رسول الله الا الله سنة اثنتين من الهجرة، لمناظرته في شأن لما بلغهم مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل بعد ذلك ست وثلاثون آية تعقيبا على تلك عيسى القصة، ليعتبر أهل الكتاب<sup>٦٠</sup>.

### ب. الدراسات السابقة

١. رسمان دين الله "الكناية في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية)"، بحث علمي، قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية والتعليمية، ٢٠١٧. ويوضح في بحثه معنى الكناية

<sup>٥٩</sup> احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، ص. ٣٨.

<sup>٦٠</sup> احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، محتويات سور القرآن الكريم، ص. ٣٨-٣٩.

وأنواعها، وأنواع كناية وهدفها في سورة مريم. والبحث الذي سيقوم به الباحث هذه المرة له عنوان مختلف عن البحث السابق وهو في سورة البقرة وال عمران، ومشكلة البحث السابقة تتعلق بما تضمنته الآيات من الكناية في سورة مريم، وهدف الكناية في سورة مريم. بينما تحدث الباحثة عن "أسرار الكناية في سورة البقرة وال عمران" <sup>٦١</sup>.

٢. ربما ميليسا، "الكناية في سورة البقرة وسورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية)". بحث علمي، قسم تربية اللغة العربية كلية التربية وإعداد المعلمين ٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ. وإن كان الهدف في هذا البحث هو التفريق بين سورة واحدة فقط وهي سورة الكهفي وال عمران. ولكن أن الباحثة وجدت اختلافا في هدف المشكلة التي يطرحها هذا البحث، وهو تعريف أنواع الكناية ومعانيها في سورة البقرة والكهف. وبينما، رفعت الباحثة هدف المشكلة "مفهوم أنواع الكناية وأسرارها في سورة البقرة وال عمران" <sup>٦٢</sup>.

<sup>٦١</sup> ريمان دين الله، الكناية في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية)، ٢٠١٧

<sup>٦٢</sup> ربما ميليسا، الكناية في سورة البقرة و سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية)، ٢٠٢٣ م

٣. وجدان صالح عباس و مصطفى احمد عبيد، "الكناية في شعر عباس شكر"، رئيس قسم اللغة العربية، كلية آداب، جامعة الكوفة، طالب ماجستير، ٢٠٢٢. يتناول البحث الحديث عن الكناية في شعر الشاعر العراقي عباس شكر، فهو من أبرز الشعراء في العصر الحديث، إذ يمتاز شعره بتنوع الألوان البلاغية. تناول البحث أولاً الكناية عن الصفة، وتبعها الكناية عن الموصوف، ومن ثم الكناية عن النسبة. وفي هذا البحث وجدت الباحثة عدة اختلافات أهمها موضوع البحث والمشكلة البحث، حيث ركز هذا البحث على بحث الكناية في شعر عباس شكر. بينما يركز بحث الباحثة على أنواع الكناية وأسرارها في سورة البقرة وال عمران<sup>٦٣</sup>.

ومن بين الدراسات الثلاثة المذكورة، تبين أنها كلها تناقش موضوعاً واحداً، وهو الكناية. ولكن موضوع ومشكلة بحث تختلف عن بعضها وتختلف أيضاً عن هذا البحث. ولذلك حاولت الباحثة البحث "الكناية في سورة البقرة وال عمران (دراسة تحليلية بلاغية)".

---

<sup>٦٣</sup> صالح عباس وجدان، الكناية في شعر عباس شكر، ٢٠٢٠

## الباب الثالث

### منهج البحث

#### أ. نوع البحث ومدخله

استخدمت الباحثة في هذه المرحلة الطريقة المكتبة، وهو قراءة السورة آية بعد آية وقراءة الكتب والمقالات المختلفة الموجودة في المكتبة والإنترنت التي لها علاقة بهذا البحث، ثم دراستها بشكل متعمق. يعتبر هذا البحث بحث الكيفي، فالباحثة بتحليل النصوص سواء على شكل كتب مطبوعة أو علمية.

#### ب. مصادر البيانات

هذا البحث هو بحث الكيفي، فإن بيانات هذا البحث هي بيانات الكيفية التي تدرس النصوص على شكل كتب مطبوعة أو علمية. وتنقسم مصادر البيانات في هذا منهج الوصفي مجموع الباحثة إلى قسمين:

#### أ. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية وهي آيات القرآن الكريم في سورة البقرة وال عمران.

#### ب. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات الثانوية للبيانات الأساسية حيث أخذت الباحثة

البيانات من الكتب أو علمية الأخرى التي تدعم موضوع البحث وتتعلق به.

### ج. طريقة جمع البيانات

أما فيما يتعلق بمصدر البيانات الذي سيتم استخدامه كمرجع رئيسي في هذا

البحث، فقد استخدمت الباحثة منهج البحث الوثائقي. في هذه الحالة يتركز البحث

على طريقة المكتبة، سواء الكتب أو العلمية المرتبطة بموضوع البحث.

### د. أدوات البحث

أداة البحث الأولى والرئيسي في البحث الكيفي هي الباحثة نفسها. بدون

الباحثة لن يتم البحث لأنه لا يوجد طرف يحدد الموضوع والتركيز الرئيسي ويجمع

البيانات. ومهمة الباحثة بتحديد التركيز الرئيسي أو موضوع البحث بناء على أفكار

الشخصية. ثم المهمة في جمع بيانات البحث ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج

نتيجة البحث.

### هـ. طريقة تحليل البيانات

ومن المعروف أن هذا الموضوع مدرج في البحث الكيفي، فيستخدم أسلوب تحليل البيانات أسلوب التحليل التفاعلي المعروف من ميليس وحويرمان " *Miles dan Huberman* " في ثلاثة أنواع أساسية وهي:

أ. تخفيض البيانات، هي اختيار الكلمات المكتوبة في القرآن الكريم وتأكيدها وتبسيطها وتغييرها. وهذا القيد ليس شيئاً منفصلاً عن التحليل، لأنه شكل من أشكال التحليل الذي يجمع البيانات بطريقة يمكن من خلالها استخلاص الاستنتاجات النهائية والتحقق منها.

ب. عرض البيانات، هي طريقة تحليل البيانات بإبراز البيانات التذي يرونها في تخفيضها من قبل. وبرزت الباحثة بيانات البحث بناء على مشكلتين الذي يبحثها حتى لفهمها جيداً.

د. استخلاص النتائج، هي طريقة لإنتاج الخلاصة لهذا الموضوع استناداً إلى المشكلتين. وفي هذه المرحلة فحصت الباحثة البيانات الموجودة مرة ثانية لإبراز البيانات الصحيحة واستخلاص النتائج بانسبة إلى المشكلتين<sup>٦٤</sup>.

---

<sup>٦٤</sup> Prof. Dr. Sugiyono, *metode penelitian kuantitatif dan kualitatif*, ٢٠١٣.

## الباب الرابع

### نتيجة البحث ومناقشتها

أ. أنواع الكناية في سورة البقرة وآل عمران:

رقم	قوله تعالى وآياته	معنى الظاهر	معنى المقصود	أنواع الكناية
١	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا ۗ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۗ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَأْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ	الذلة والمسكنة	الدم	صفة (كناية قريبة)

			<p>وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾</p>
صفة (كناية قريبة)	طول العمر	أَلْفَ سَنَةٍ	<p>٢ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۗ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزْجِرٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾</p>
موصوف	أمة الإسلام	أُمَّةً وَسَطًا	<p>٣ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ ۗ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ</p>

			<p>هَدَى اللَّهُ ۖ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ  إِيمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ  رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾</p>
<p>صفة (كناية  قريبة)</p>	<p>جماع</p>	<p>بأشروهنَّ</p>	<p>٤  أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى  نِسَائِكُمْ ۗ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ  لِيَاسٌ لَهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ  تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ  وَعَفَا عَنْكُمْ ۗ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ  وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَكُلُوا  وَأَشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ  الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ  الْفَجْرِ ۗ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۗ  وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي  الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا</p>

			تَقْرُبُوهَا ۖ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾	
صفة (كناية بعيدة)	ذبحه في مكان الأحرام	الْهَدْيُ مَحَلُّهُ	<p>وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۗ <u>وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ</u> <u>الْهَدْيُ مَحَلَّهُ</u> ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ</p> <p>مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ</p> <p>فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ</p> <p>فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ</p> <p>عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ</p>	٥

			<p>وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾</p>	
صفة (كناية بعيدة)	فرج	<p>مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ</p>	<p>وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۗ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَعْتَزُوا النَّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ ۗ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۗ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾</p>	٦
صفة (كناية بعيدة)	القاء للقرعة	<p>يُلْقُونَ أَفْلامَهُمْ</p>	<p>سورة ال عمران: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۗ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذِ يُلْقُونَ أَفْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾</p>	٧

صفة (كناية قريبة)	غضب	وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ	٨ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابُ الْأَلِيمِ ﴿٧٧﴾
صفة (كناية قريبة)	الكرام	ابضت وجوههم	٩ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾
صفة (كناية قريبة)	ضعف حالة	وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ	١٠ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾

١. وفي اللفظ "الذل والمسكنة" هي كناية "الذام"، حيث نال بني إسرائيل الغضب

والتوبيخ من الله على شكل ذام. وإذا انتبهنا إلى هذين البيتين من الكلمات نجد

أن كل سلسلة من الكلمات تصبح كناية توصف حسب معناها وهي الذل والمسكنة الذي يتصف بالدم. ولذلك فإن كل سلسلة من الكلمات هي عن صفة كناية القريبة لأنه لا واسطة بين المعنى الأصلي والمعنى المقصود.

٢. وفي اللفظ "ألف سنة" هي كناية "طويل العمر" حيث يريد اليهود طويل العمر. وهذه الآية كناية عن الصفة بمعنى قريبة، لأننا إذا فكرنا في ألف سنة من العمر فإن ما يتبادر إلى فكرنا مباشرة هو طول العمر.

٣. وفي اللفظ "أمة وسطا" هي كناية "أمة الإسلام" لأن المسلمين يتصفون أو يلقبون بأمة الوسط. فتسمى هذه الكناية كناية عن موصوف.

٤. وفي اللفظ "باشروهن" هو كناية "الجماع" حيث باشروهن يتصف بكلمة جماع، فيسمى هذا عن صفة بكيناية قريبة. لأن انتقال المعنى من المعنى الأصلي إلى المعنى الكناية يتم بدون وسائط على شكل لفظا الأخرى.

٥. وفي اللفظ "الهدى محله" هي كناية عن "ذبحه في مكان الأحرام" الذي فيه وسيلة بين المعنى الأصلي والمعنى المقصود، وهي:

أ. ومكان الذبح هنا هو المكان الذي يتم فيه الحج والعمرة

ب. مكان الحج والعمرة هو مكة

ج. مكة مكان مقدس فتسمى بالأرض المحرمة.

٦. وفي اللفظ "من حيث أمركم الله" وهو كناية عن "الفرج" الذي فيه وسيلة بين المعنى

الأصلي والمعنى المقصود، وهي:

أ. المكان الذي أمر الله به هو المكان الذي ينبغي حل المكان الجماع.

ب. المكان الذي يشغله أثناء الجماع هو المكان الذي يمكن أن يصل الرحم، وهو

مكان خروج الطفل.

ج. والمكان الذي يخرج منه الطفل هو "الفرج".

٧. وفي اللفظ "يلقون أقلامهم" وهو كناية عن "القاء للقرعة" التي فيه وسيلة بين المعنى

الأصلي والمعنى المقصود، وهي:

أ. لقد يلقون أقلامهم يعني أن لديهم هدفا من أجل إلقاء قلمهم.

ب. وكان هدفهم من يلقون الأقلامهم أن يستخدموه كأداة القرعة، فألقاء للقرعة.

٨. وفي اللفظ "لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم" خيط يدل على غضب الله على عباده.

في هذه الآية يتم التعبير عن طبيعة "الغضب". فهذا مثال عن صفة بالكناية قريبة.

لأنه إذا كان هناك شخص لا يكلم بنا ولا ينظر إلينا، فإن ما يتبادر على فكرنا هو

أن هذا الشخص غاضب منا.

٩. وفي اللفظ "أبيضت وجوههم" وهو كناية صفة عن "الكرام". لأنه كما هو معروف

فإن اللون الأبيض كثيرا ما يستخدم في وصف الفضيلة والشرف، فيعرف "أبيض

الوجه" بأنه الشخص الذي لا عيب فيه لأنه لم يفعل سيئا أو يعني شخصا نبيلًا.

وهذه المثال كناية عن الصفة بكيناية قريبة.

١٠. وفي اللفظ "أنتم أذلة" وهو كناية عن "ضعف حالتهم" لأن كلمة "أذلة" تدل على

ضعف الشخص. فيسمى هذا المثل كناية عن الصفة بكناية قريبة.

ب. أسرار الكناية في سورة البقرة وال عمران:

١. وفي سورة البقرة الآية ٦١ { وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا

رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا ۗ قَالَ

أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۗ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَأْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ

عَلَيْهِمُ الدَّلِيلُ ۗ وَالْمَسْكَنَةُ ۗ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ }، وهذه الآية، مثل الآيات

السابقة استمرارا لتحذير الله من نعمة بني إسرائيل ومعصيتهم.

ولكن هذه المرة يتم التركيز على ذم من يستهين بنعم الله سبحانه وتعالى،

حتى يؤدي إلى تغير حاله من النعمة إلى النقمة. وفي قصة أنهم بسبب معصيتهم

وتكبرهم نالوا غضب الله. فلحق بهم الذلة والمسكنة. وليس فقط لأنهم يرفضون نعم

الله ولا يشكرونه، بل أكثر لأنهم يكفرون دائما بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير

حق. ولذلك فإنهم دائما ما يرتكبون المعاصي شيئا فشيئا، حتى يتجاوزوا حدودهم في النهاية ويبلغوا ذروتها<sup>٦٥</sup>.

وفي الشهر الثاني من السنة الثانية للخروج في طريقهم إلى الخليل، طلبوا من النبي موسى أن يدعو إلهه بالمعصية والاستكبار، فقالوا { يَا مُوسَىٰ لَنْ نُصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ } كان الأمر غير مهذب للغاية، ليس فقط بالكلمات التي يستخدمونها لمخاطبة نبيهم، ولكن أيضا بالنقل نفسه. النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا تفسد الطعام أبدا. وإذا لم يناسب ذوقه يتركه دون تعليق. والأسوأ من ذلك هو الاختيار التحريري ومحتوى البيان. وكلمة (لن) المترجمة أعلاه يعني "من الآن وحتى المستقبل، لن نصبر أو نستطيع الامتناع عن تناول نوع واحد فقط من الطعام. لقد سئمنا هذا الطعام"<sup>٦٦</sup>.

وانبغي لو كانوا يسمون، لا تنقلوا ذلك السئم في شكل جملة مثل التي أعلاه، أي استخدموا كلمات تعني متواصلة لا نهاية لها وأيضا لا تقولوا نوعا واحدا

---

<sup>٦٥</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, departamen agama universitas islam negeri malang: lentera hati, vol. ١, H. ٢١٠.

<sup>٦٦</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, H. ٢١١.

من الطعام. أليس لهم نوعان وهما المن والسلوى؟ إلا أن يقصدوا بنوع واحد مرارا، فيكون المعنى "يا موسى لن نقدر على الصبر" أي نتحمل الطعام المتكرر<sup>٦٧</sup>.

إن عجيب بني إسرائيل. يتصرفون بشكل غير معقول إلى نبيهم، محتقرين ما جاء به من تعاليم الله، ولكن يعتقدون أن الله سيستجيب دعوته. وذلك لأنهم أثبتوا الحقيقة عدة مرات. ولذلك رجوا موسى {اذْعُ لَنَا رَبَّكَ} ولم يقولوا "ربنا"، {اذْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا}. لقد رفضوا الطعام على شكل المن والسلوى، وهي هدايا حقيقية من الله وطلبوا استبدالهم<sup>٦٨</sup>.

وكان طلبهم غريبا جدا لدرجة أن النبي موسى عليه السلام طلبت منهم الذهاب إلى المدينة لأنه من السهل الحصول على مثل هذه الخضروات في المدينة، وليس في الصحراء القاحلة. وهناك من يفهم هذه الآية كما يفهمها النبي موسى عليه السلام قال "اذهبوا إلى المدينة التي عذبكم فيها فرعون هناك ستحصلون على ما ترجون، لأنكم شعب لا يقدر نعمة التخلص، ولا يحب القيم النبيلة. أنت ترغب

<sup>٦٧</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, H. ٢١١.

<sup>٦٨</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, H. ٢١١.

دائماً في استبدال شيء جيد بشيء سيء، أو شيء قيمة عالية بشيء قيمة منخفضة<sup>٦٩</sup>.

هكذا أن النبي موسى عليه السلام لم يدع، وليس في هذه الآية ما يدل على أنه دعا. وليس من الطبيعي أن نسأل الله أن يستجيب لطلبات العصاة. كما أنه ليس من الطبيعي أن نطلب مقابل ما اختاره الله بنفسه، خاصة بشيء قليل القيمة. إنهم عصاة حقاً، لكن هذا ليس هو الشيء الوحيد الذي تفعله عصيائهم، بل إن لديهم الكثير من الإهمال. ولهذا السبب فإنهم بطبيعة الحال يتلقون الذلة والمسكنة، ويتلقون غضب الله<sup>٧٠</sup>.

الذل هو الشعور بالنقص بسبب الظلم، وهو نتيجة بعد النفس عن الحق، والطمع في زينة الدنيا. الذل يتعلق بالنفس، والمسكنة هي التواضع في الشكل والمظهر. كان الأغنياء في ذلك الوقت مجبرين على دفع الجزية، وفي الغالب بسبب عدم رغبتهم في الدفع، ظهروا كفقراء من خلال ارتداء الملابس القذرة والرثة. وهناك أيضاً من يفهم أن كلمة "الذلة" التي ترجمت أعلاه هي "إهانة" أي ذل، بينما

<sup>٦٩</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, H. ٢١٢.

<sup>٧٠</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, H. ٢١٢.

"المسكنة" يعني "ذل" بسبب الرغبة في تحقيق شيء ممتع ولكن لا يمكن تحقيقه، مما يولد الحزن<sup>٧١</sup>.

إن كلمة الذلة والمسكنة في هذه الآية موجهة إلى بني إسرائيل، حيث نال بني إسرائيل الغضب والتوبيخ من الله. لأنهم لم يشكروا نعمة الله من الطعام الذي أعطي لهم وهو المن والسلوى عندما كانوا في طريقهم للهجرة من مكة إلى الخليل. وحتى من قبل، كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق. مما يؤدي إلى تغير حالهم من النعمة إلى النقمة. فهذه الآية تؤكد على ذم من يستهين بنعم الله سبحانه وتعالى. وهذه الآية لا تستعمل معنى الكناية مباشرة لأن كلمة "الذم" هي كلمة عتاب متجنبة في استعمال لغة القرآن كما هو مقصود الكناية في القرآن الكريم.

٢. في هذه سورة البقرة الآية ٩٦ { وَلَتَجِدَنَّهْم أَلْحَرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۗ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ } تشرح هذه الآية عن اليهودي الذين لديهم طبيعة أكثر جشعا للحياة. وفي قصة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود إلى المباهلة. فإن

<sup>٧١</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, H. ٢١٢.

كانوا مؤمنين حقا كما آمنوا ولكنهم رفضوا لأنهم ارتكبوا من السيئات، كالكفر والفسق والعصيان، وتغيير محتوى التوراة، وقتل الأنبياء والأبرياء، وتكذيب النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مع أن ذلك قد ورد في كتبهم<sup>٧٢</sup>.

فإن كانوا في اليوم الذي يقال فيه هذا الكلام يرجون الموت، فلن يبقى يهودي على الأرض إلا وسيموتون. ثم أقسم الله تعالى بنفسه عاليا "والله لتجدن اليهودي أكثر الناس اجتهادا يريدون طول العمر، بل أشد اجتهادا من الجميع، حتى الذين أشركوا بالله ولم يؤمنوا في يوم القيامة"<sup>٧٣</sup>.

اليهودي الذين كانوا مجتهدين للغاية في طلب الدنيا والأشياء المادية، كان منهم من يأمل أن يعيش ألف سنة أو أكثر، وقد استخدم الرقم ألف كإثارة مفرطة في الأعداد، لأنهم كانوا يعلمون سيكون هناك عذاب أليم و عذابا من الله في الآخرة، فيرون أن الدنيا خير من الآخرة. في الواقع، ما تبقى من حياتهم على الأرض على الرغم من طوله سينتهي بالموت. والله يعلم أسرار أعمالهم وما يبلغون، وسيجازيهم عليه ويعاقبهم<sup>٧٤</sup>.

<sup>٧٢</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الأول، الجزء ٢-١)، دار الفكر-دمشق-البرامكة، ٢١١، ص. ٢٥٣-٢٥٤.

<sup>٧٣</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج، ص. ٢٥٤.

<sup>٧٤</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الأول، الجزء ٢-١)، ص. ١٥٤.

ومن ناحية أخرى، فإن ذكر كلمة ألف ليس من الضروري أن يفهم بمعنى الأرقام تحت ١٠٠١ وما فوق ٩٩٩. ولكن هو أنهم يريدون بأنفسهم أن يحددوا حياتهم. في الواقع، أن الموت قدر الله<sup>٧٥</sup>. إن كلمة "طول العمر" لم تستخدم مباشرة في هذه الآية لأن هذه الكلمة هي تلميح متجنب في استعمال لغة القرآن كما هو مقصد الكناية في القرآن الكريم.

٣. في هذه سورة البقرة الآية ١٤٣ { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ۗ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ } وهذه الآية توضح لقب المسلمين الذين يطلق عليهم أمة وسط. وكما نعلم فإن البشر قبل جاء الإسلام انقسموا إلى فرقتين، الفرقة عاش فقط من أجل الجسد والدنيا، كاليهودي والمشركين، والفرقة عاش في التقوى الروحية الخالصة وترك ملذات الدنيا والبدني كالنصارى، والسيعة، والطوائف الوثنية، والهندوسية<sup>٧٦</sup>.

<sup>٧٥</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, H. ٢٧٠.

<sup>٧٦</sup> أحمد مصطفى المرغي، تفسير المراغي الجزء الثاني، الطبعة الأولى، ٢٣٦٥ هـ-١٩٤٦م، ص. ٦.

ثم جاء الإسلام ليجمع بين الحقيقة الروحية والحقيقة الجسدية، وأعطى كل مسلم حقوق الإنسان. الإنسان جسد وروح، حتى لو أردت أن تقول إن الإنسان حيوان وملائكة في نفس الوقت. ولذلك الكمال هو توفير الحقوق لكليهما معا. وفي التفسير "ولقد جعلنا المسلمين أهل عدل وتوازن، لأنهم وسط لا ينتمون إلى الطوائف المتطرفة في الدين، ولا ينتمون إلى الطائفة المفرطة في التشدد"<sup>٧٧</sup>. ولم يتم استخدام كلمة "أمة الإسلام" مباشرة في هذه الآية لتعزيز معنى هذه الآية.

٤. في هذه سورة البقرة الآية ١٨٧ {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٍ هُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَفَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} وهذه الآية توضح جواز تدخل المسلمين على زوجاتهم في ليلة الصيام.

<sup>٧٧</sup> أحمد مصطفى المرعي، تفسير المراغي الجزء الثاني، ص. ٦٠.

وفي القصة، قال علي بن أبي طالب عن ابن عباس، قال (إن المسلمين في شهر رمضان إذا صلوا العشاء، حرموا أن يقتربوا من نسائهم وطعامهم حتى يكون مثل الوقت لأداء صلاة السنة)، ثم حدثت حادثة لجماعة من المسلمين منهم عمر بن الخطاب، حيث كانوا يتعلقون بالزوجات والطعام في شهر رمضان بعد صلاة العشاء، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأنزل الله تعالى قوله {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ} (البقرة: ١٨٧) {٧٨}.

وقال موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال "قبل أن ينزل حكم الصيام، كان الصائمون يأكلون ويشربون ويجامعون زوجاتهم، فإذا نام أحدهم وكان لا يأكل ولا يشرب ولا يقترب من زوجته حتى يأتي وقت الإفطار، وقد بلغنا أن عمر بن الخطاب بعد أن نام ووجب عليه الصيام وجماع. ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أشكو إلى الله وإليك ما صنعت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ماذا فعلت؟ فقال عمر: استأذنت، ثم جامعيت زوجتي بعد أن نمت، مع أنني نويت الصيام. وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما كان ينبغي لك أن

<sup>٧٨</sup> أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (الجزء الثاني: آل عمران-النساء)، دار الطائفة للنشر والتوزيع،

تفعل. فنزلت الآية في القرآن {أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ} (البقرة:

١٨٧) {٧٩}.

أي فالآن إذ أحل لكم الرفث إليهن بالنص الصريح، باشروهن واطلبوا بتلك المباشرة ما قدر لهذا الجنس بمقتضى الفطرة من جعل المباشرة سببا للنسل، ولإحصان كل منهما الآخر وصدّه عن الحرام، ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم للفقراء (وفي بضع أحدكم صدقة) فقالوا يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ قالوا بلى، قال: (فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر)<sup>٧٩</sup>. {وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ} أي نساءكم، وحقيقة المباشرة: مس كل بشرة الآخر: أي ظاهر جلده، والمراد به الجماع<sup>٨١</sup>.

ففي هذه الآية، فإن الألفاظ المرتبطة بهن هنا توضح أنه يجوز المسلمون للجماع مع زوجاتهم في ليلة الصيام، وليس في يوم الصيام. لأنه يقال أن الأشخاص السابقين استمروا في العلاقات الزوجية رغم أنهم صائمون. وقد استخدم مصطلح "جماع" في هذه الآية لتشويه اللغة المبتذلة أو غير المهذبة في القرآن الكريم.

<sup>٧٩</sup> أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (الجزء الثاني: آل عمران-النساء)، ص. ٥١١.

<sup>٨٠</sup> أحمد مصطفى المرغي، تفسير المراغي الجزء الثاني، ص. ٧٩.

<sup>٨١</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (المجلد الأول، الجزء ٢-١)، ص. ٥١٤.

٥. في هذه سورة البقرة الآية ٢٢٢ { وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ وَلَا تَحْلِفُوا زُرُوسُكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }.

وهذه الآية توضح الحج والعمرة. ومن المعروف أن الحج والعمرة كانا معروفين قبل جاء النبي محمد حيث النبي ابراهيم عليه السلام أمر الله بتنفيذه وتعليمه. ولكن بعض ممارسات الحج والعمرة في ذلك الوقت انخرفت حقا عن مطالب الله كما نقلها النبي إبراهيم عليه السلام. ومن هنا أمر الله بإتمام هذين النوعين من العبادة. وكما جاء في هذه الآية، إتقان هاتين العبادتين بكل ما يتعلق بالشروط والتوافق والسنة. أحداها مشكلة مكان الذبح<sup>٨٢</sup>.

الخطاب للمحصرين، أي: لا تحلوا حتى تعلموا أن الهدي الذي بعثتموه إلى الحرم بلغ. (محلّه) أي: مكانه الذي يجب نحره فيه، ومحل الدين وقت وجوب

<sup>٨٢</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, H. ٤٢٨.

قضائه، وهو ظاهر على مذهب أبي حنيفة رحمه الله. فإن قلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم نحر هديه حيث أحصر. قلت: كان محصره طرف الحديبية الذي إلى أسفل مكة، وهو من الحرم. وعن الزهري أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر هديه في الحرم، وقال الواقدي: الحديبية هي طرف الحرم على تسعة أميال من مكة<sup>٨٣</sup>.

هذه الرسالة موجهة للأشخاص المحرمين، وهي: لا تحلق شعر رأسك وتقلع أظفرك حتى تتأكد من وصول الهدى الذي أحضرته كهدية إلى المكان المحدد (مكان الأضحية). (مكان الذبح) يعني المكان الذي تجب فيه الذبح، و(مكان) العبادة (الزمان والمكان) صريح في مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

قد جعل الشارع أمانة الدخول في الحج أو العمرة، الإحرام بنية النسك عند الابتداء به بالتلبية ولبس غير المخيط من إزار ورداء وكشف الرأس للرجل ولبس النعلين العربيين، وأمانة الخروج منهما و يعبر عنه بالإحلال والتحلل - بخلق الرأس أو التقصير، فالنهي عن الحلق نهي عن الإحلال قبل بلوغ الهدى إلى

<sup>٨٣</sup> أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، دار المعرفة: بيروت-لبنان، ٤٦٧-٥٣٨ هـ، ص. ١١٨-١١٩.

المكان الذى يحل ذبحه فيه، وذلك حيث يحصر الحاج، وإلا فالكعبة لقوله تعالى:

{ هَدِيًّا بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةِ (المائدة: ٩٥) }<sup>٨٤</sup>.

ففي هذه الآية كلام "الهدى محلّه" يوضح أمر الله للمسلمين بإتمام الحج والعمرة على الأركان والشروط والنوايا لله وحده دون الخلط بينه وبين مقاصد الدنيا في مكة. وكلمة "ذبحه في مكان الأحرار" لم تستخدم مباشرة في هذه الآية لأنها لتقوية معنى هذه الآية.

٦. في هذه سورة البقرة الآية ٢٢٢ { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرَلُوا

النِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ

أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ } تشرح هذه الآية متى يجوز

العلاقة بين الزوجين والمكان الذي يجب أن يشغله عند العلاقة بين الزوجين.

وروى مسلم والترمذي عن أنس بن مالك "أن اليهودي اذا المرأة حيض

فيهن لا تأكل معها ولا تجامعها في البيت". فسأل الصحابة رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن ذلك وأنزل الله تعالى هذه الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه

<sup>٨٤</sup> أحمد مصطفى المرغبي، تفسير المراعي الجزء الثاني، ص. ٩٧.

وسلم "افعلوا كل شيء إلا النكاح". والمعنى هنا هو الجماع. بتجنبه في الحيض، وذلك في المكان المأمور به وهو القبل أو الفرج لا الدبر<sup>٨٥</sup>.

متى يمكن أن يحدث الجماع؟ في أي وقت، بشرط ألا تقربوهن حتى يطهرن. وينظر من الافتتاحية، لا تقترب منه، ليس لا تفعله، لأن الرغبة الجنسية غالبًا ما يكون من الصعب كبجها. لكن الاقتراب من المقصود هنا هو الاقتراب من المكان الذي يمكن أن يحدث فيه الجماع<sup>٨٦</sup>. {فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ} أى فإذا اغتسلن من دم الحيض فأتوهن من المأتى الذى جبات النفوس على الميل إليه، ومضت سنته بحفظ النوع به وهو موضع النسل<sup>٨٧</sup>.

وفى هذا إيماء إلى أن الشريعة طلبت التزوج وحرمت الرهبانية، فليس المسلم أن يترك الزواج على نية العبادة والتقرب إلى الله تعالى، لأنه سبحانه قد امتن علينا بالزواج بقوله: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} (الروم: ٢١) { وطلبت إلينا أن ندعوه بالتوفيق للسرور بالزوجة

<sup>٨٥</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج (المجلد الأول، الجزء ٢-١)، ص. ٦٦٨.

<sup>٨٦</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah (surah al-fatihah dan al-baqarah)*, H. ٤٧٩.

<sup>٨٧</sup> أحمد مصطفى المرغبي، تفسير المراغي الجزء الثاني، ص. ١٥٧.

الصالحة والولد البار فقال : {رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ (الفرقان):

(٧٤) {٨٨}.

فالنزاج الشرعى وقربان المرأة ابتغاء النسل من أعظم القرب، وتركه مع القدرة عليه وعدم المانع مخالف لنا موسى الفطرة وسنته تعالى في شريعته. وحين قال عليه السلام (وفى بضع أحدكم صدقة) قالوا يا رسول الله: أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال (أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر). وقصارى ذلك أن الإسلام لم يجعل العبادة في تعذيب النفس ومخالفة سنة الفطرة بترك ما أحل الله من لذات الدنيا، توهما بأن ذلك مما يرضى الخالق جل وعلا<sup>٨٩</sup>.

في هذه الآية "من حيث أمركم الله" يبين المكان الذي يجب أن يشغله عند ممارسة العلاقة الجنسية بين الزوج والزوجة ومتى يجوز ذلك. ويمكن إجراء العلاقة بين الزوجين عند انقطاع الحيض عن الزوجة، وذلك في المكان الذي يخرج فيه الطفل، أي من الأمام وليس من الخلف. وكلمة "فرج" لم تستخدم مباشرة في هذه الآية لأنها كلمة مبتدلة أو غير مهذبة عندما تستخدم في القرآن الكريم.

<sup>٨٨</sup> أحمد مصطفى المرغى، تفسير المراغى الجزء الثاني، ص. ١٥٧-١٥٨.

<sup>٨٩</sup> أحمد مصطفى المرغى، تفسير المراغى الجزء الثاني، ص. ١٥٨.

٧. في هذه سورة ال عمران الآية ٤٤ {سورة ال عمران: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَيْبِ نُوحِيهِ

إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَفْئَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ

يَخْتَصِمُونَ} توضح هذه الآية من سيكون الوصي مريم.

واستدل بعض علماء المالكية بهذه الآية {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ}

على إثبات القرعة، وهي في أصل شرعنا لكل من أراد العدل في القسمة، وهي

سنة عند جمهور الفقهاء في المستوين في الحجة ليعدل بينهم، وتطمئن قلوبهم،

وترتفع الظُّنة عن يتولى قسمتهم، ولا يفضل أحد منهم على صاحبه إذا كان

المقسوم من جنس واحد اتباعا للكتاب والسنة. ولذلك، تم إجراء قرعة هنا

لتحديد من سيكون الوصي على مريم. لأنهم يريدون الثواب<sup>٩٠</sup>.

قال ابن جرير: حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن

جريح، عن القاسم ابن أبي بزة، أنه أخبره عن عكرمة وأبي بكر، عن عكرمة: قال

ثم خرجت بها يعني أم مريم بمريم تحملها في خرقها إلى بني الكاهن بن هارون أخي

موسى، عليهما السلام قال: وهم يومئذ يلون في بيت المقدس ما يلي الحجة من

الكعبة فقالت لهم: دونكم هذه النذيرة فإني حررتها وهي ابنتي، ولا تدخل الكنيسة

<sup>٩٠</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الثاني، الجزء ٣-٤)، ص. ٢٤٦.

حائض، وأنا لا أردّها إلى بيتي؟ فقالوا: هذه ابنة إمامنا وكان تطيب أنفسنا، هي ابنة إمامنا فذلك حين اقترعوا بأقلامهم عليه التي يكتبون بها التوراة، فقرعهم زكريا، فكفلها<sup>٩١</sup>. حتى رؤساء البيوت المقدسة جميعهم أرادوا أن ينالوا شرف الاعتناء بمریم، وهي الرغبة التي أدت إلى الصراع. ولحل النزاع اتفقوا على إجراء القرعة<sup>٩٢</sup>.

وقد ذكر عكرمة أيضا، والسدى، وقتادة، والربيع بن أنس، وغير واحد، دخل حديث بعضهم في بعض، أنهم دخلوا إلى نهر الأردن واقترعوا هنالك على أن يلقوا أقلامهم (فيه) فأبهم ثبت في جرية الماء فهو كافلها، فألقوا أقلامهم فاحتملها الماء، إلا قلم زكريا فإنه ثبت. ويقال: إنه ذهب صعداً يشق جرية الماء، وكان مع ذلك كبيرهم وسيدهم، وعالمهم وإمامهم ونبیهم صلوات الله وسلامه عليه سائر النبیین ( والمرسلین )<sup>٩٣</sup>.

وفي الختام في هذه الآية، عبارة " يلقون أقلامهم " توضح الصراع حول من سيكون ولي مریم. فأجرى خبراء الكتاب الإسرائيليون والنبی زكريا القرعة بإلقاء أقلامهم في نهر الأردن وسحبوا القرعة هناك. ومن لم يجرفه النهر قلمه فهو ولي

<sup>٩١</sup> أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (الجزء الثاني: آل عمران-النساء)، ص. ٤٢.

<sup>٩٢</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah (surah ali Imran dan surah an-nisa)*, H. ٤٧٩.

<sup>٩٣</sup> أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم (الجزء الثاني: آل عمران-النساء)، ص. ٤٢-٤٣.

مريم. وبعد أن ألقوا أقلامهم في النهر، حمل تيار النهر جميع الأقلام، باستثناء قلم زكريا الذي بقي في مكانه. فأصبح ولياً لمريم. لأنه يقال أن مريم أعطيت لبيت المقدس كنوع من الشكر والاستسلام لله الذي سمح لأم مريم حنة أن تحبل وتلد طفلاً. إن عبارة "القاء للقرعة" لم تستخدم مباشرة في هذه الآية لتقوية معنى هذه الآية.

٨. في هذه سورة ال عمران الاية ٧٧ { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } كما تناولت الآية ٧٦ السابقة { بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ }.

كما تتحدث الآية السابقة عن خيانة الأمانة. الخيانة تستدعي الوعود الكاذبة والأكاذيب، وحتى الأكاذيب التي يؤكدتها القسم أحياناً. ولذلك فإن هذه الآية تتحدث عن الأشخاص الذين يخونون ويكذبون باستخدام الأيمان للحصول على مكاسب مادية في العالم. بحيث يجلب غضب الله سبحانه وتعالى وعذابه<sup>٩٤</sup>.

<sup>٩٤</sup> M. quraish shihab, *tafsir al-misbah (surah ali Imran dan surah an-nisa)*, vol. ٢, H. ٧٧.

كعب بن الأشرف أو فنحاص بن عازوراء، استودعه رجل قرشي ديناراً، فجحده وخانه. والذي حمل هذه الطائفة من اليهود على الخيانة، زعمهم أن التوراة تبيح لهم أكل أموال الأُميين وهم العرب قائلين. إنه لا تبعة ولا إثم عليهم في أكل أموال العرب بل وكل ما عدا اليهود، إذ هم شعب الله المختار، فلهم السمو والتفوق العنصري على غيرهم<sup>٩٥</sup>.

وأما من سواهم فلا حرمة له عند الله، فهو مبعوض عنده، محتقر لديه، ولا حق له ولا حرمة، روي أن بني إسرائيل كانوا يعتقدون استحلال أموال العرب لكونهم أهل أوثان، فلما جاء الإسلام، وأسلم من أسلم من العرب بقي اليهود فيهم على ذلك المعتقد، فنزلت الآية مانعة من ذلك. ورد الله عليهم أيضاً بأنهم يكذبون على الله بادعائهم أن ذلك في كتابهم، وهم يعلمون كذبهم الصريح فيه؛ لأن التوراة خالية من هذا الحكم الجائر وهو خيانة الأُميين. بل إن حكم التوراة عكس ذلك، فإنها توجب الوفاء بالعقود، وتأمّر بوفاء الأمانات<sup>٩٦</sup>.

<sup>٩٥</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الثاني، الجزء ٣-٤)، ص. ٢٩٠.

<sup>٩٦</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الثاني، الجزء ٣-٤)، ص. ٢٩٠-٢٩١.

أما العاقبة التي سيعانيها أولئك الذين يجروون على استبدال وعود الله بالنعم  
الدينية هي أنهم لن ينالوا أدنى أجر على شكل نعمة وافرة في الآخرة. فلا يلقون  
من الله اهتماماً يوم القيامة، ولا ينالون من ذنوبهم أدنى مغفرة.

أما العاقبة التي سيتكبدونها الذين يجروون على تبديل وعد الله بنعمة الدنيا،  
فهي أنهم لن يحصلوا على أي جزاء من النعمة الوفيرة في الآخرة. لن يكون لهم  
اهتمام من الله في يوم القيامة، ولن يتم مغفرة ذنوبهم بقدر بسيط. وعلى قول  
القفال المراد بقوله: {وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ} وصف لتزايد غضب الله  
عليهم. وباختصار يمكن القول إن الله يتوعد بشدة الذين ينقضون العهود وينكثون  
الوعود. لن ينالوا جزاء في الآخرة، ولهم عذاب أليم، ومكروه من الله، ولن تنالهم  
رحمته<sup>٩٧</sup>. وكلمة "الغضب" لم تستخدم مباشرة في هذه الآية لأنها لفظة عتاب  
متجنب في لغة القرآن كما هو مقصد الكيانية في القرآن.

٩. في هذه سورة ال عمران الآية ١٠٧ {وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ

اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}. الآية السابقة {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا

الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

(ال عمران: ١٠٦) { تشرح حال أصحاب النار والمغضوب عليهم، ثم تشرح هذه الآية حال أهل الجنة المحظوظين بنيل فضل الله سبحانه وتعالى. وكما في الآية السابقة، أمر الله تعالى المسلمين أن يكون بينهم فريق خاص يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وهؤلاء في هذه المجموعة هم من أصحاب الحظ السعيد في الدنيا والآخرة<sup>٩٨</sup>.

ولا تكونوا أيها المؤمنون كأهل الكتاب الذين تفرقوا في الدين، وكانوا شيعاء، واختلفوا اختلافاً كثيراً، من بعد ما جاءتهم الأدلة الواضحات التي تهديهم إلى السبيل لو اتبعوها، لأنهم تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاستحقوا العذاب العظيم في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فيجعل بأسهم بينهم شديداً، ويذيقهم الخزي والنكال وأما في الآخرة ففي جهنم هم فيها خالدون<sup>٩٩</sup>.

إن الذين لا يتبعون الحق والصبر مثل أهل الكتاب والمنافقين، سيظلون عندما يشهدون العذاب الأبدي الذي أعد لهم. وهذا تصوير لنهاية قوم تسود وجوههم بسبب انقساماتهم وخلافاتهم<sup>١٠٠</sup>. { وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي

<sup>٩٨</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الثاني، الجزء ٣-٤)، ص. ٣٥٥.

<sup>٩٩</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الثاني، الجزء ٣-٤)، ص. ٣٥٥.

<sup>١٠٠</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الثاني، الجزء ٣-٤)، ص. ٣٥٦.

رَحْمَةُ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ { أى وأما الذين ابيضت وجوههم باتحاد الكلمة، وعدم التفرق فيكونون في الدنيا خالدون في النعمة ما داموا على تلك الحال، وخلودهم في الرحمة في الآخرة أظهر<sup>١٠١</sup>.

وفي الختام، فإن عبارة "ابضت وجوههم" في هذه الآية تصف أهل الجنة المحظوظين بنيل فضل الله سبحانه وتعالى. حيث من ابيضت وجوهه أو استنارت بسبب وحدة الدين، وعدم الفرقة، فإنهم في الدنيا لا يزالون في نعيم ما داموا على تلك الحالة. ويصبح خلودهم في فضل الله في الآخرة أكثر حقيقة. إن عبارة "الكرام" لم تستخدم مباشرة في هذه الآية لتعزيز معنى هذه الآية.

١٠. في هذه سورة ال عمران الآية ١٣٣ { وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } وتوضح هذه الآية زيادة القوة العقلية والثبات في مواجهة كافة الأخطار والصعوبات التي يتعرض لها عباد الله. فذكرهم الله بمعركة بدر وهم ضعفاء وعددهم قليل جداً مقارنة بقوة العدو وعدده.

وفي غزوة بدر، ظل جنود المسلمين متوكلين على الله، مطيعين لأمره وأوامر نبيه، رغم قلة عددهم. وكان عددهم نحو ثلاثمائة فقط، وكان عدد الكفار نحو

<sup>١٠١</sup> أحمد مصطفى المرغني، تفسير المرغني الجزء الرابع، ص. ٢٦.

ألف. ولم يكن لجيش المسلمين سوى فرسان، بينما كان للعدو دروع وفرسان وجنود أقوياء. وينصر الله تعالى المؤمنين الذين هم قليل العدد بإذنه على الطائفة الأكثر عدداً<sup>١٠٢</sup>.

{ ولقد نصركم الله ييدر وأنتم أذلة } أى إنكم إن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً وينصركم ربكم كما نصركم على أعدائكم وأنتم يومئذ في قلة من العدد وفي غير منعة من الناس، حتى أظهركم على عدوكم مع كثرة عددهم وعظيم منعتهم، فأنتم أكثر عدداً منكم حينئذ، فإن تصبروا لأمر الله ينصركم كما نصركم في منعة من اليوم ذلك اليوم. ولا ضير في الذل إذا لم يكن عن قمر من البغاة والظالمين، ولم يكن المؤمنون بمقهورين ولا بمستذلين من الكفار، وإنما كانت قوتهم أول تكونها<sup>١٠٣</sup>.

وفي الختام، في هذه الآية، فإن عبارة "وأنتم أذلة" تفسر زيادة قوة النفس وثباتها في مواجهة كافة الأخطار والصعوبات التي يتعرض لها عباده. فذكرهم الله بمعركة بدر وهم ضعفاء وعددهم قليل جداً مقارنة بقوة العدو وعدده. إلا أن

<sup>١٠٢</sup> الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الثاني، الجزء ٣-٤)، ص. ٣٩٥-٣٩٦.

<sup>١٠٣</sup> أحمد مصطفى المرغي، تفسير المراغي الجزء الرابع، ص. ٥٥-٥٦.

المسلمين هم الذين حققوا فوزاً عظيماً بمساعدة الملائكة المرسلين من الله. وهذا دليل على أن النصر لا يكون بالأعداد الكبيرة فحسب، بل بإرادة الله. والله ينصر من يشاء مهما كان الجيش كبيراً أو صغيراً. إن عبارة "ضعف حالة" لم تستخدم مباشرة في هذه الآية لتعزيز معناها وتجميلها.

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. الاستنتاج

من البحث أعلاه يمكن الاستنتاج أنه يوجد نوعان من الكناية في القرآن، تحديداً

في سورة البقرة وآل عمران، وهما:

١. الكناية عن صفة، توجد خمسة في سورة البقرة، في الآيات ٦١، ٩٦، ١٨٧،

١٩٦، ٢٢٢، وأربع في سورة آل عمران، في الآيات ٤٤، ٧٧، ١٠٧، و١٢٣.

٢. والكناية عن الموصوف، توجد واحدة في سورة البقرة، في الآية ١٤٣.

أسرار الكناية في سورة البقرة وآل عمران هي يستطيع المتكلم أن يعبر بها عن

المعاني التي يريدونها ولا يرى التصريح بها لسباب من الأسباب، مثل الانتقادات

والتلميحات واللغة الخادشة أو الغير لائقة التي يتجنب استخدامها في القرآن الكريم،

وذلك لتعزيز وتجميل معاني القرآن الكريم كما هو هدف الكنايات في القرآن الكريم.

## ب. الاقتراحات

وقبل أن تنهي الباحثة هذا البحث، تريد الباحثة أن تعطي بعض الاقتراحات للقراء الذين يريدون في تعلم أو تعليم اللغة العربية، وخاصة موضوعات البلاغة. وتستند ظهور هذا الاقتراح إلى نتائج البحث الذي أجراها المؤلفة. والاقتراحات المعنية هي كما يلي:

١. يجب على معلمي اللغة العربية أو أعضاء هيئة التدريس تدريس مادة اللغة العربية بطريقة متوازنة ومتناغمة. حيث أن تعليم اللغة العربية ليس وسيلة تواصل فحسب، بل من المهم أيضاً تعليم قواعد أو قواعد اللغة العربية نفسها. حتى تتمكن من فهم معاني الكلمات والجمل العربية، وخاصة لغة القرآن التي ليست سوى اللغة العربية.
٢. بالنسبة للطلاب والطالبات، من الجيد أن يبدأوا بدراسة اللغة العربية من المواد الأساسية أولاً ومن ثم الانتقال إلى المواد الأكثر تعقيداً. هذا يساعد على جعل عملية التعلم أكثر تسليية والوصول إلى الأهداف المرجوة. كما ينصح باستخدام وسائط تعليمية متنوعة لتجنب الملل.

## قائمة المراجع

محمد حسين سلامة. "الإعجاز البلاغي (دار الآفاق العربية، دون التاريخ)".

محمد عبده. ٢٠١٩. "أساليب الإستعارة في سورة الكهف"

السيد أحمد الهاشمي. ١٩٧١. "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع". بيروت: دار

الكتب العالمية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٣٢٢ هـ. "البلاغة والنقد". جمعية الدعوة

والتعليم جاكرتا-إندونيسيا.

الدكتور محمد أحمد قاسم و الدكتور محي الدين ديب. ٢٠٠٣. "علوم البلاغة (البديع،

والبيان، والمعاني)"، المؤسسة الحريثة للكتاب: طرابلس-لبنان

أحمد مصطفى المراغي. ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م. "علوم البلاغة (البيان، والمعاني،

والبديع)". دار الكتب: بيروت-لبنان

الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمان. ١٩٠٤. "التلخيص في علوم البلاغة". دار

الفكر العزلي

د. بسيوني عبد الفتاح فيود. ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م. "علم البيان (دراسة تحليلية لمسائل البيان)" دار الامعالم الثقافية.

أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ. ١٩٦٠ م. "البيان والتبيين الجزء الأول، (الطبعة الثانية، القاهرة: الخانجي)".

الدكتور أحمد مطلوب. ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م. "عبد القاهر الجرجاني: بلاغته ونقده"

أبو الحسن علي بن عيسى الرماني. "النكت في إعجاز القرآن. (القاهرة: دار المعارف)".

جلال الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة وسعد الدين أبي محمد عبد الرحمن القزوين. ٩٤٢٤. "الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع". دار الكتب العلمية: بيروت-لبنان.

اليرا الشريف الجرجني وأبي الحسد العلي بن محمد بن علي. ٨١٦ هـ. "الحاشية على المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم (في علوم البلاغة)", دار الكتب العلمية: بيروت-لبنان  
الدكتور أحمد مطلوب والدكتور حسن البصير. ١٩٩٩ م/ ١٤٢٠ هـ. "البلاغة والتطبيق".  
جمهورية العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل. الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م. "محتويات سور القرآن الكريم". مدار الوطن للنشر: السعودية-الرياض.

رسمان دين الله. ٢٠١٧. "الكناية في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية)". Institutional digital repository. UIN antasari Banjarmasin.

ربما ميليسا. ٢٠٢٣ م. "الكناية في سورة البقرة وسورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية)".  
البحث العلمي قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم. املاشرف: حسب  
هلا املاجستري.

صالح عباس وجدان. ٢٠٢٠. "الكناية في شعر عباس شكر".  
Wjdanalbsysy3@gmail.com

الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي. ٢٠١١. "التفسير المنير في العقيدة والشرعية والمنهج (المجلد الأول، الجزءان ٢-١)". دار الفكر-دمشق-البرامكة.

أحمد مصطفى المرغي. ٢٣٦٥ هـ-١٩٤٦ م. "تفسير المراغي الجزء الثاني".

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. ٧٧٤-٧٠٠ هـ. "تفسير القرآن العظيم (الجزء الثاني: آل عمران-النساء)". دار الطائفة للنشر والتوزيع.

أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. ٤٦٧-٥٣٨ هـ. "تفسير الكشاف". دار المعرفة: بيروت-لبنان.

Pandi trisnawan. ٢٠١٩. "analisis makna kinayah dalam al-qur'an juz ٣٠". jurusan pendidikan bahasa arab fakultas tarbiyah dan ilmu keguruan (ftik) institut agama islam negeri (iain) palu.

Siti Fatimah. ٢٠١٤. "analisis balaghah tentang kinayah dalam al-qur'an al-karim" skripsi tesis, universitas islam negeri sultan syarif kasim riau.

Fahd ibn 'Abd. Al-aziz al-sa'ud (mara'dia arajang Saudi arabia). ١٤٢٥ h. "koroang mala'bi'(anna battuanna tama di basa Indonesia anna basa mandar)". pacceta' al-mushaf asy syarif (koroang mala'bi'): Madinah al-munawwarah.

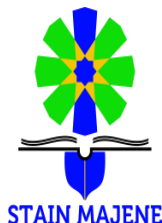
Dr. H. Yayan Nurbayan, M.Ag. "keindahan gaya Bahasa kinayah dalam al-qur'an". ٢٠١٦. royyan press: jalan raya subang-bandung km ١٢ dusung simpang ١٠/٠٤ tambmekar jalan cagak jawa barat ٤١٢٨١.

Khamim dan H. ahmad subakhir. ٢٠١٨. "ilmu balaghah (dilengkapi dengan contoh-contoh ayat, hadis nabi dan syair arab)" IAIN kediri press.

Tujul muluk. "kinayah wa ta'ridl al-qur'an (kajian Pustaka imam al-zarkasi)". sekolah tinggi agama islam sunan pandanarah (STAISPA) Yogyakarta. tajulmuluk.md@gmail.com

Prof. Dr. Sugiyono. ٢٠١٣. “metode penelitian kuantitatif dan kualitatif”. Bandung: Alfabeta, CV.

M. quraish shihab, *tafsir al-misbah*, departemen agama universitas islam negeri malang: lentera hati, vol. ١, H. ٢١٠.



**KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA  
SEKOLAH TINGGI AGAMA ISLAM NEGERI MAJENE  
JURUSAN USHULUDDIN, ADAB DAN DAKWAH**

jalan Balai Latihan Kerja Kel. Totoli Kec. Banggae Timur Kab.  
Majene ٩١٤١١ Website: [www.stainmajene.ac.id](http://www.stainmajene.ac.id), email :  
mail@stainmajene.ac.id

**SURAT KETERANGAN LULUS BATAS SIMILARITY**

Jurusan Ushuluddin, Adab dan Dakwah Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN) Majene menerangkan dengan sebenarnya bahwa mahasiswa yang tersebut di bawah ini :

Nama : Muqrima Marsita. B

Prodi : Bahasa dan Sastra Arab

NIM : ٣٠٢٥٦١١٩٠١٣

Bahwa skripsi yang bersangkutan, dengan judul : ” الكناية في سورة البقرة ”

” (دراسة بلاغية تحليلية) وال عمران telah dicek tingkat similarity-nya menggunakan akun Turnitin pada link <https://stainmajene.turnitin.com> sebesar ٢١% (**Dua Puluh Satu Persen**) (hasil cek terlampir) dan dinyatakan “Lulus Ambang Batas tingkat Similarity”

Demikian surat keterangan ini dibuat, untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Majene, ٦ Februari ٢٠٢٤  
Sekretaris Jurusan UAD

**Muhammad Nur Murdan, M.Th.I.**

١٩٨٦٠٥٠٥٢٠١٩٠٣١٠٠٧

## لمحة عن الباحثة

- الاسم : مكرمة مسيتي . ب (Muqrma marsita. B)
- الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١١٩٠١٣
- المكان وتاريخ الميلاد : بوندي، ١٢ مارس ٢٠٠١ م
- العنوان : بوندي - جم
- رقم الهاتف : ٠٨٥٢٣٦٤٩٢٣٧٣
- الشعبة : اللغة العربية وادابها
- القسم : أصول الدين والاداب والدعوة
- عنوان البحث : الكناية في سورة البقرة وال عمران (دراسة تحليلية بلاغية)
- خبرة المنظمة والعمل : - طلبة شعبة اللغة العربية وادابها (SEMESTA)
- اتحاد طلبة اللغة العربية بإندونيسيا (ITHLA)
- معهد دار العلوم الأشعارية شيخ كياهي الحاج محمد صالح
- بماجيني
- PT. Asia Iman Wisata Cabang Sulawesi Barat

## APM Al-Fatih Qalbu -

سيرة التربوية : - المدرسة الابتدائية الحكومية ببوندي جمبالاغيان (٢٠٠٧-٢٠١٣ م)

- المدرسة الثانوية الحكومية ببوندي جمبالاغيان (٢٠١٣-٢٠١٣ م)

- المدرسة العالية الحكومية الأولى ببوندي جمبالاغيان (٢٠١٦-

٢٠١٩ م)

- الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني (٢٠١٩-٢٠٢٣ م)